Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونلاحظ أن البيرونى لم يكتف بذكر الطبقات فى الهند بل عرج على النظام الطبقى فى إيران خلال حكم الدولة الساسانية، وأن هذا النظام الطبقى قد قضى عليه الإسلام حيث جعل المسلمين جميعا سواسية، واعتبر أن المساواة فى الإسلام كانت الحائل لدى بعض الهنود للإقبال على الإسلام الذى قضى على الطبقية التى يؤمنون بها ويسلمون بحتميتها.

ومن الأشياء التى أشار إليها، علومهم وكتبهم فى شتى الفنون والعلوم، ومنها كتاب « پنج تنتر» الذى يقال أنه أصل كليلة ودمنة الذى ترجمه ابن المقفع إلى اللغة العربية نقلاً عن الترجمة البهلوية لهذا الكتاب الهندى، فقال:

ولهم فنون من العلم أخر كثيرة وكتب لا تكاد تحصى ولكنى لم أحط بها علما، وبودى إن كنت أتمكن من ترجمة كتاب «پنج تنتر» وهو المعروف عندنا بكتاب «كليلة ودمنة» فإنه تردد بين الفارسية والهندية ثم العربية والفارسية على ألسنة قوم لا يؤمن تغييرهم إياه كعبد الله بن المقفع فى زيادته باب «برزويه» فيه قاصدا تشكيك ضعفى العقائد فى الدين وكسرهم للدعوة إلى مذهب «المنانية» وإذا كان متهما فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل[1].

وتحدث البيرونى كذلك عن المباح والمحظور من المطاعم والمشارب، فقال: وحرمت الميتة من المباحات إذا ماتت حتفت أنفها، فأما المباحات فهى الضأن والمعز والظباء والأرانب والجواميس والسمك والطير المائية

(١) تحقيق ما للهند، ص: ١٢٣.